حرفا الخطاب في العربية

(دراسة نحوية شاملة)

إعداد

منى بنت علي الفلاج

أستاذ النحو والصرف المساعد

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

كلية الآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة :

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على قائد الغرّ المحجّلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فلقد اهتمت اللغة العربية بألفاظها، وأولتها عناية فائقة ســمت بها إلى حدّ الفصاحة، فإذا اقترنت هذه الألفاظ بالمعاني ازدادت سموًا ووصلت إلى البلاغة، فلا يكون الكلام بليغًــا إلا إذا طــابق الحــال، وصوّره المتكلم بصورة تناسب المخاطبين، وجعلته يــورد عباراتــه بصورة مخصوصــة، ولا غــرو مــن اهتمــام العربيــة بالخطــاب والمخاطبين وهو الأسلوب الذي يفصح ويُبين عمّــا فــي الــنفس إذا أحسن انتقاء الألفاظ والأدوات الخاصة به، وهي مع كثرتها لا يمكــن أنْ يطغى لفظ على آخر، أو أداة على أخرى، فتــرى أدواتٍ خاصــة بالمفرد، وثانية خاصة بالمثنى، وثالثة خاصة بالجمع، بل زادت فــي ذلك إلى أن ميزت بين ألفاظ المفرد المذكر عن ألفاظ المفردة المؤنثة، وكذا فعلت مع الجمع بنوعيه، فجعلت لكل نوع رمــزًا خاصًــا بــه، وأغفلت تمييز المثنى إذْ لا لبس معه.

ومن أهم أدوات الربط التي يستعملها المتحدث لتشفّ عما في نفسه الضمائر، والأسماء الموصولة ، وأسماء الإشارة، وغيرها مما يستعمل، ويكون باستعماله التمييز والتفريق بين أنماط الكلام المتشابهة.

ومن معجزات هذه اللغة أنّ كل لفظ وُضع لما هو له على وجه لا يسمح بالتداخل أو الاضطراب في المعاني، ولكن هذا الأمر اختلف في العربية مع حرفين هما الكاف والتاء، في دلالتهما على الخطاب فقط، أو الخطاب والاسمية، فتراهما يدلان على الاسمية والخطاب في نحو : قمتَ أو قمتِ، وبشّركَ وبشّركِ، حيث لا خلاف في أنّ التاء والكاف في هذين الفعلين اسمان في موضع رفع، أو نصب، وأفصحتا عن مخاطب مفرد مذكر أو مؤنث.

وإذا لحقت التاء أو الكاف أسماء الإشارة أو الضمير نحو : ذلك ، وأنت، وإياك، فإنها تكون حرف خطاب بلا خلاف مع الإشارة ، وفي موضع جدل واختلاف كبير بين العلماء إذا اتصلتا مع غير الإشارة، مما سيكشف عنه البحث .

لذا جاء هذا البحث في اتجاه اختبار مقولات النحويين وغيرهم عن حرفي أو اسمي الخطاب، التاء والكاف، باختلاف نظرات النحويين لأصليهما اسميين أو حرفيين.

وخُصّص البحث بهذين الحرفين لانحصار معنى الخطاب فيهما، نحو (جئَت) و (جاءكَ) بوصفهما اسمين، و(أنت) و(ذلك) بوصفهما حرفين على الأشهر.

أولاً: الكاف

بعد دراسة واستقراء يلاحظ أنّ الكاف تتصل بثلاثة أشياء:

١- الأسماء، نحو : أسماء الإشارة ، والضمير (إيا)، وأسماء الأفعال.

٢- الأفعال، نحو : أرى، وأبْصِر ، وليس ، ونعم ، وبئس ، وحَسِب

٣- بعض الحروف ، نحو : كلاّ، وبلى .

أولاً : اتصالها بالأسماء

أسماء الإشارة :

تتصل الكاف بأسماء الإشارة التي أصولها (ذا) للمذكر، و (ذي) و (تي) و (تا) للمؤنث، و (ذان) للمذكرين، و (تان) للمؤنثتين، و(أولي) المقصورة أو الممدودة، لجمع المذكر والمؤنث، نحو : ذاك ، وذانك ، وذينك ، وتيك، وأولئك.

ومما جاء في القرآن الكريم على اتصال كاف الخطاب باسم الإشارة (ذلك)، قوله تعالى : {ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ}[1] للمفرد، وقوله

---

(١) البقرة/ ٢ .

تعالى : {ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي}[١] للمثنى، وقوله تعالى : {ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ}[٢] لجمع المذكر، وقوله تعالى : {فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ}[٣] لجمع المؤنث.

ومما جاء في القرآن الكريم مع اسم الإشارة (تلك) باختلاف المخاطب، قوله تعالى : {تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ}[٤] للمؤنث، وقوله تعالى : {وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ}[٥] للمثنى، وقوله تعالى : {وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا} للجماعة[٦].

ومما ورد في القرآن الكريم مع اسم الإشارة (أولئك) ، قوله تعالى : {أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ} [٧].

واستدل ابن جني[٨] على حرفية الكاف المتصلة بأسماء الإشارة بعدم صحة مجيء هذه الكاف اسمًا، إذ لو كانت اسمًا لكان لها محل من الإعراب رفعًا أو نصبًا أو جرًا، فلا يجوز أنْ تكون

---

(١) يوسف/ ٣٧.
(٢) البقرة/ ٥٤ .
(٣) يوسف/ ٣٢ .
(٤) الشعراء/٢ .
(٥) الأعراف/ ٢٢ .
(٦) الأعراف/ ٤٣ .
(٧) الأنعام / ٨٩ .
(٨) ينظر : سر صناعة الإعراب لابن جني ١/ ٣٠٩ – ٣١٠ .

مرفوعة؛ لأنها ليست من ضمائر الرفع، ولا منصوبة؛ لأنه لا ناصب لها في نحو : ذلك زيد ، ولا مجرورة؛ لأنّ الجر إما بحرف الجر أو بالإضافة ، ولا حرف جر هنا، كما لا يجوز أنْ تكون مجرورة بالإضافة ، لعدم صحة إضافة أسماء الإشارة(١)، ولأنّ من شروط الإضافة التنكير، وأسماء الإشارة مما لا يجوز تنكيره.

وردّ ابن جني قول العرب : " هؤلاءِ قوم"(٢)، بشذوذ هذه الحكاية، وعدم وجود النظير لها، وعلى تأويل أنه نَظَر إلى قوم من بعيد، فتشكّك في الأشباح أناسٌ~ هم أم غيرهم(٣)، فنوّنه من هذا الوجه، وهو غير مقيس.

ومن الأدلة أيضًا على حرفيّة الكاف ثبوت النون في (ذانك)، و(تانك)، فلو كانت اسمًا لحذفت النون وجوبًا وجرت الكاف بالإضافة كما في غلاماك ، وجاريتاك ، ونحوهما(٤).

---

(١) لأنها معارف.

(٢) حيث نوّن (هؤلاء) ، على لغة بني عقيل، والتنوين في المبنيات علامة للنكرة. ينظر: سر الصناعة ٣١٠/١.

(٣) أي أنه نزل (هؤلاء) منزلة النكرة من حيث عدم العلم والجهل بحالهم أناس هم أم غيرهم.

(٤) ينظر : إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١/ ١٦٨، وأسرار العربية للأنباري ٣٩٦ – ٣٩٧، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٦/٨.

ونصّ ابن يعيش والمرادي والسيوطي على أنه لا خلاف بين النحويين في أنّ الكاف المتصلة بأسماء الإشارة حرف خطاب يبين أحوال المخاطب من إفراد وتثنية وجمع وتأنيث[١].

وتختلف الكاف في اسم الإشارة وفقًا لاختلاف أحوال المخاطب، على ثلاث لغات :

اللغة الأولى : اختلاف الكاف، لاختلاف المخاطب في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنيه والجمع، فتكون كالكاف المتصلة بالأفعال، نحو : علّمتكَ، وعلّمتكِ، وعلّمتكما ، وعلّمتكم، وعلّمتكنّ.

وذكر المرادي أنّ هذه هي اللغة الفصيحة[٢]، فتفتح الكاف مع المخاطب المذكر، نحو: كيف ذلكَ الرجل يا رجل؟، ومنه قوله تعالى: {ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ} [٣]، وتكسر مع المخاطبة المؤنثة، نحو : كيف ذلكِ الرجل يا امرأة؟، ومنه قوله تعالى : {كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ}[٤].

---

(١) ينظر: شرح المفصل ١٢٦/٨، ، والجنى الداني للمرادي ٩١، وهمع الهوامع للسيوطي ١/ ٢٦٤ .

(٢) الجنى الداني ٩١ .

(٣) الكهف / ٦٤ .

(٤) مريم/ ٢١ .

وتلحقها علامة التثنية إنْ كان المخاطب مثنى، مذكرًا كان أو مؤنثًا، نحو: ذلكما الرجل يا رجلان، أو : يا امرأتان.

ومنه قوله تعالى : {ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي}[1]، حيث أفردت (ذا)، لأنّ المسؤول عنه واحد، وثُنيت الكاف، لأنّ الخطاب مع صاحبي يوسف عليه السلام.

وإذا كان المسؤول عنه مؤنثاً أنثت الإشارة، نحو : كيف تلكما المرأة يا رجلان؟، ومنه قوله تعالى : {أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ}[2]، حيث أنّث اسم الإشارة لتأنيث المشار إليه، وثنّى الخطاب، لأنّ المخاطب آدم وحواء عليهما السلام.

وإذا كان المخاطب جمعًا لمذكرين قيل : كيف ذلكنّ الرجل يا رجال؟، ومنه قوله تعالى : {ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ} [3]، أو: كيف أولئكم الرجل يا رجال؟ ومنه قوله تعالى : {وَأُولَـئِكُمْ جَعَلْنَا لكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً مُّبِيناً} [4].

---

(١) يوسف / ٣٧ .
(٢) الأعراف / ٢٢ .
(٣) الأعراف / ٨٥.
(٤) النساء/ ٩١.

وإذا كان المخاطب جمعًا لمؤنث قيل : كيف ذلكنّ الرجل يا نسوة؟، ومنه قوله تعالى : {فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ} [١] .

يقول ابن يعيش في تقنين ما سبق : " فاجعل الأول للأول، والآخر للآخر، وعامل كل واحد من المشار والمشار إليه، والمخاطب من التثنية والجمع والتذكير والتأنيث بحسب حاله على ما وصفت لك"[٢]

وسبق الأنباري[٣] **ابن يعيش في وضع ضوابط الخطاب، فعقد بابًا وسمه بـــ (باب الخطاب)، مثّل فيه لجميع المخاطبين باختلاف أحوالهم، وقنّن القاعدة بقوله : " إنْ قال قائل : ما ضابط هذا الباب؟ قيل : أنْ تجعل أول كلامك للمسؤول عنه الغائب، وآخره للمسؤول المخاطب"**[٤].

---

(١) يوسف / ٣٢ .

(٢) شرح المفصل ٨/ ١٢٧ .

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله ، أبو البركات الأنباري، من مؤلفاته: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، والأضداد، توفي سنة ٥٧٧هـــ.

ترجمته في : بغية الوعاة للسيوطي ٨٧/٢، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروز ابادي ١٣٣.

(٤) أسرار العربية ٣٩٥ .

اللغة الثانية : إفراد الكاف وفتحها مع جميع أحوال المخاطبين ، المؤنث، والمذكر، والمثنى، والجمع بنوعيه، فتدل الكاف في هذه اللغة على التنبيه على مطلق الخطاب، لا على أحوال المخاطب[١].

واشترط الأنباري لهذه اللغة فهم المعنى وأمن اللبس ، نحو قوله تعالى : {ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ}[٢]، ولم يقل : ذلكم ، لفهم المعنى[٣].

وأفردت الكاف على هذه اللغة لأنه أريد بها الجمع، ولفظة (الجمع) مفردة، كأنه قال : ذلك أيها الجمع[٤].

وذكر السيوطي عن ابن الباذش تأويلين لإفراد الكاف مع الجماعة في قوله تعالى : {ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ} [٥].

أحدهما: أنْ يقبل بالخطاب على واحد من الجماعة ، لجلالته، والمراد له ولهم.

---

(١) الجنى الداني ٩١ .

(٢) آل عمران ١٨٢ .

(٣) ينظر : أسرار العربية ٣٩٨ .

(٤) ينظر: أسرار العربية ٣٩٨.

(٥) البقرة / ٥٤ .

والثاني : أنْ يخاطب الكل، ويقدّر اسم مفرد من أسماء الجموع يقع على الجماعة تقديره : ذلك يوعظ به يا فريق ، ويا جمع، ونحو ذلك[١].

اللغة الثالثة : إفراد الكاف مفتوحة في التذكير، ومكسورة مع التأنيث، فلها على هذه اللغة حالتان فقط[٢].

إيـــــــا:

تدخل الكاف[٣] على (إيا) ، نحو : إيّاك، واختلف العلماء في هذه الكاف، وتعددت مذاهبهم فيها، أشهرها ثلاثة ، رأي للبصريين، ورأيان للكوفيين[٤].

وفيما يلي بيان لجميع الآراء التي ذكرت فيها، وتحقيقها على قوله تعالى : (إياك نعبد) [٥]، وما كان مثله .

---

(١) ينظر : الهمع ١/ ٢٦٤ .

(٢) ينظر : رصف المباني للمالقي ٣٨٣، والجنى الداني ٩٢، والهمع ٢٦٥/١ .

(٣) ومثل الكاف في الحكم : الهاء والياء في (إياه) و (إياي).

(٤) تفصيل الخلاف في : سر الصناعة ٣١٢/١ – ٣١٥، والإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ٦٩٥/٢، وشرح المفصل ١٠٠/٣، وشرح الكافية للرضي ١٢/٢، والهمع ٢١٢/١، والتصريح على التوضيح للأزهري ١٠٣/١، وحاشية الصبان ١١٥/١، وقضايا الضمير في النحو العربي لمحمد قنديل ٢٤.

(٥) الفاتحة / ٥ .

الرأي الأول : ذهب إلى القول بأنّ (إيا) ضمير منصوب، والكاف والهاء والياء المتصلة بها حروف تبيّن أحوال الضمير، من متكلم وغائب ومخاطب، لا موضع لها من الإعراب.

وهذا مذهب سيبويه[١]، وقد نسبه إليه جماعة من العلماء كالعكبري ، والرضي، وابن مالك ، والمرادي، وأبي حيّان، والسيوطي، والأزهري، والصبّان[٢].

وذكر الرأي بلا نسبة : الأنباري، والسمين الحلبي[٣].

وذكر المرادي وأبو حيّان والسيوطي أنّ رأي سيبويه عُزي إلى الأخفش[٤]، والذي وقفت عليه أنّ ابن جني هو مَنْ عزاه إليه نقلاً عن الفارسي وابن كيسان[٥]، كما عزاه إليه أيضًا ابن يعيش[٦].

---

(١) الكتاب ٢/ ٣٥٥، ٣٦١ .

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٧/١، وشرح الكافية ١٢/٢، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٤/٢، والجنى الداني ٥٣٦، وارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان ٤٧٤/١، وهمع الهوامع ٢١٢/١، والتصريح ١٠٣/١، وحاشية الصبان ١١٥/١.

(٣) ينظر : الإنصاف ٢/ ٦٩٥، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي ١/ ٥٥ .

(٤) ينظر : ارتشاف الضرب ٤٧٤/١، والجنى الداني ٥٣٦، والهمع ١/ ٢١٢.

(٥) ينظر : سر الصناعة ١/ ٣١٢، ٣١٣ .

(٦) ينظر : شرح المفصل ٣/ ٩٨ .

واختار هذا الرأي: الفارسي[١]، وابن جني[٢]، وابن يعيش في أحد قوليه[٣].

وقال ابن هشام عن هذا الرأي: وهو المختار[٤].

الرأي الثاني : (إيا) ، اسم ضمير، وما بعده ضمائر أضيفت (إيا) إليها ، والكاف والهاء والياء في محل جرّ بالإضافة.

وهذا مذهب الخليل، وقد نسبه إليه كثير من العلماء، كابن جني ، والأنباري والعكبري ، وابن يعيش ، والرضي، وابن مالك، والمرادي، وأبي حيّان والسيوطي، والأزهري[٥].

---

(١) ينظر : ارتشاف الضرب ٤٧٤/١، والجنى الداني ٥٣٦، والهمع ٢١٢/١ .

(٢) ينظر : سر الصناعة ٣١٧/١، والجنى الداني ٥٣٦ .

(٣) عزا ابن جني وابن يعيش إلى الأخفش رأيين في إياك :

أحدهما : ما ذهب إليه سيبويه من أن (إيا) ضمير، وما بعده حروف لا محل لها من الإعراب.

والثاني : (ايا) اسم، لا ظاهر ولا مضمر، بل مبهم، كني به عن الاسم المنصوب، والكاف والياء والهاء بياناً لها، ليعلم المخاطب من الغائب، ولا محل لها من الإعراب.

اختار ابن يعيش في باب (المضمرات) رأي الأخفش الأول، واختار في باب (حرفا الخطاب) رأيه الثاني.

ينظر: سر الصناعة ٣١٢/١- ٣١٣، وشرح المفصل ٩٨/٣ - ٩٩ ، ١٢٧/٨ .

(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ١٠٥/١ .

(٥) ينظر: سر الصناعة ٣١٢/١ - ٣١٣، والإنصاف ٦٩٥/٢، والتبيان ٧/١، وشرح المفصل ١٠٠/٣، وشرح الكافية ١٢/٢، وشرح التسهيل ١٤٤/١،

وزاد ابن جني، وابن يعيش، والرضي، وابن مالك، والمرادي، وأبو حيان، والسيوطي، نسبته إلى المازني[١].

كما زاد الرضي، وابن مالك، وأبو حيان نسبته إلى الأخفش[٢].

واختار هذا الرأي ابن مالك، واحتجّ له بأمور كثيرة[٣].

وانفرد النحاس بنسبة هذا الرأي إلى سيبويه[٤].

واحتج أصحاب هذا الرأي بأنّ الضمير أضيف؛ لأنه لا يفيد معنى بانفراده، ولم يقع معرفة، فجاز أنْ يخصّ بالإضافة.

والجنى ٥٣٦، وارتشاف الضرب ٤٧٤/١، والهمع ٢١٢/١، والتصريح ١٠٣/١.

(١) سر الصناعة ٣١٣/١، وشرح المفصل ١٠٠/٣، وشرح الكافية ١٢/٢، وشرح التسهيل ١٤٤/١، والجنى ٥٣٦، وارتشاف الضرب ٤٧٤/١، والهمع ٢١٢/١ .

(٢) ينظر : شرح الكافية ١٢/٢، وشرح التسهيل ١٤٤/١، وارتشاف الضرب ٤٧٤/١.

(٣) ينظر : شرح التسهيل ١٤٤/١، والجنى الداني ٥٣٦، وارتشاف الضرب ٤٧٤/١، والتصريح ١٠٣/١ .

(٤) إعراب القرآن ١/ ١٧٣ .

ورُدّ هذا الرأي بانتفاء الإضافة معه؛ لأنّ الغرض من الإضافة التخصيص، والضمائر أشدّ المعارف تخصيصًا[١]، وبأنّ الضمائر لا تقع إلا معرفة ولا يمكن تنكيرها[٢].

كما احتجّ أصحاب هذا الرأي برواية سيبويه عن الخليل : " لو أنّ قائلاً قال : إياك نفسك، لم أعنفه"[٣]، حيث أضاف (إيّا) إلى (نفسك).

وردّ ابن جني ذلك بأنّ هذا ليس برواية رواها عن العرب، إنما هو قياس على قولهم: إذا بلغ الرجل الستين، فإياه وإيا الشواب[٤]، حيث أُضيفت (إيا) إلى الاسم الظاهر، وهو (الشواب).

وقال ابن يعيش إنّ الأخفش قللّ من هذه الرواية، ولم يجز القياس عليها[٥].

---

(١) الانصاف ٦٩٦/٢، وسر الصناعة ٣١٤/١، وشرح المفصل ١٠٠/٣، وشرح الكافية ١٢/٢.

(٢) ينظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٦٧/١.

(٣) الكتاب ١٤١/١ .

(٤) ينظر : سر الصناعة ٣١٥/١، وشرح المفصل ١٠٠/٣.

(٥) شرح المفصل ١٠٠/٣ .

الرأي الثالث : (إيّا) اسم ظاهر لا مضمر، مضاف، وما بعده ضمائر في موضع جر بالإضافة إليه، وخُصّ هذا الاسم بالإضافة إلى سائر المضمرات.

ونسب كثير من العلماء هذا الرأي للزجاج، ومنهم ابن جني، والأنباري، وابن يعيش ، والمرادي، والسمين الحلبي، والسيوطي، والأزهري(١).

وزاد الرضي نسبته إلى السيرافي(٢).

وما جاء في معاني القرآن للزجاج مخالف لما نُسب إليه، يقول الزجاج: " وموضع " إياك" نصب بوقوع الفعل عليه، وموضع الكاف في (إياك) خفض بإضافة (إيا) إليها، و(إيا) اسم للمضمر المنصوب إلا أنه يضاف إلى سائر المضمرات ، نحو : إياك ضربت، وإياه

---

(١) ينظر : سر الصناعة ٣١٤/١، والإنصاف ٦٩٥/٢، وشرح المفصل ١٠٠/٣ ، والجنى الداني ٥٣٧، والدر المصون ٥٥/١، وهمع الهوامع ٢١٢/١، والتصريح ١٠٤/١.

(٢) شرح الكافية ١٢/٢ .

ضربت، وإياي حدثت، ولو قلت : " إيا زيد " كان قبيحاً، لأنه خُص به المضمر"[1].

حيث نصّ الزجاج على أنّ (إيّا) اسم للمضمر.

وأبطل الرأي المنسوب إلى الزجاج بعدة أمور :

أحدها : اقتصاره على نوع واحد من الإعراب، وهو النصب ، ولا يوجد اسم ظاهر اقتصر على نوع واحد من الإعراب إلا الظروف، وبعض المصادر، نحو : سبحان ومعاذ، و (إيا) ليست ظرفًا ولا مصدرًا[2].

والثاني : لو كان (إيّا) اسمًا ظاهرًا لجاز أنْ يقال فيه : ضربت إياك، كما يقال: ضربت زيدًا ، فلمّا لم يجز ذلك، دلّ على أنه ضمير، لا اسم ظاهر.

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ١/ ٤٨ .

(٢) ينظر : إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٦٧/١، والإنصاف ٦٩٧/٢، وشرح المفصل ٩٨/٣ .

والثالث : سمع عن العرب : " إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب"، حيث أضيف (إيّا) إلى الظاهر، وهذا ردّ على من قال بأنه يضاف إلى المضمرات خاصة[١].

الرأي الرابع : (إيّا) عماد للكاف والياء والهاء، لأنها هي الضمائر التي كانت في الأفعال، نحو : (أكرمني، وأكرمتك، وأكرمته)، فلما فُصلت عن العامل – وهي لا تقوم بنفسها لضعفها وقلّتها – دُعّمت بـــ (إيا)، توصلاً إلى اللفظ بها، وليتميز المنفصل من المتصل.

وهذا رأي الكوفيين، وابن كيسان من البصريين[٢].

وذكر الرأي ابن جني، وابن يعيش ، نقلاً عن ابن كيسان عن بعض النحويين بلا نسبة[٣].

ونص المرادي، وأبو حيان، والسيوطي على أنّ هذا رأي الفراء[٤].

---

(١) ينظر : سر الصناعة ١/ ٣١٦ – ٣١٧، والإنصاف ٦٩٧/٢، وشرح المفصل ١٠٠/٣.

(٢) ينظر : الإنصاف ٦٩٥/٢، وشرح الكافية ١٣/٢، وارتشاف الضرب ٤٧٤/١.

(٣) ينظر : سر الصناعة ٣١٣/١، وشرح المفصل ١٠٠/٣.

(٤) الجنى الداني ٥٣٧، وارتشاف الضرب ٤٧٤/١، وهمع الهوامع ٢١٢/١ .

واختار هذا الرأي المالقي والرضي[1].

وذكر الأزهري أنّ أبا حيّان اختاره أيضًا[2]، والذي وقفت عليه في البحر المحيط: " إياك: إيّا تلحقه ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وهاء الغائب وفروعها، فيكون ضمير نصب منفصلاً، لا اسمًا ظاهرًا أضيف خلافًا لزاعمه"[3].

واحتج أصحاب هذا الرأي بأنّ الكاف، والهاء، والياء في (إيا) هي الضمائر التي كانت متصلة في الأفعال، لكنها لما انفصلت دُعمت بـــ (إيا)، والدليل على أنها دعامة إلحاق علامة التثنية والجمع لما بعدها.

ورُدّ عليهم بأمور :

أحدها : أنها وإنْ كانت مثلها في اللفظ إلا أنها تخالفها في الحكم، فهي مع (إيا) حروف، ومع الأفعال أسماء، كالتاء في (أنت) فإنها في اللفظ مثل التاء في (قمتَ) ، والتاء في (أنتَ) حرف وفي (قمتَ)

---

(١) ينظر : رصف المباني ٢١٥، وشرح الكافية ١٣/٢ .
واحتجّ المالقي لهذا الرأي بحجج كثيرة.

(٢) التصريح ١٠٣/١ .

(٣) البحر المحيط ٢٣/١ .

اسم، وكذلك الكاف، والهاء ، والياء حـــــروف، وكما أنّ الضمير في (أنتَ) هو (أنْ) وحدها، والتاء لمجرد الخطاب وليست عماداً لها، فكذلك (إيا) هي الضمير وحدها، وليست عمادًا لما بعدها[1].

والثاني : القول بأنّ (إيا) عماد لما بعدها يؤدي إلى أنْ يعمد الشيء بما هو أكثر منه.

والثالث : ألحقت علامات التثنية والجمع بعد (إيا) قياسًا على (أنت)، وقد أجمع العلماء على أنّ الضمير منه (أنْ)، والتاء حرف خطاب، ولا خلاف أنّ (أنْ) ليست عمادًا لها[2].

وهل (إيّا) على رأي الفراء اسم أو حرف ، يقول المرادي: " ولم يصرحوا بأنّ هذه الدعامة عند الفراء اسم أو حرف ، ولكنهم ردوا عليه بما يدل على أنها اسم ، فإنهم قالوا: إنّ جعل (إيا) دعامة فاسد، لأنّ الاسم لا يسوغ أنْ يكون دعامة، وصرّح صاحب " رصف المباني

---

(١) الإنصاف ٢/ ٧٠٠ – ٧٠١، وسر الصناعة ٣١٥/١ – ٣١٦، وشرح المفصل ١٠٠/٣ .

(٢) الإنصاف ٧٠١/٢ .

" بأنّ " إيا" حرف، قال : لأنه لا معنى له في نفسه، وإنما معناه في غيره كسائر الحروف.." [١].

وممن صرّح أيضًا بأنّ (إيا) حرف: الأنباري، والعكبري، والسيوطي[٢].

الرأي الخامس : (إياك) بكماله اسم، ونُسب هذا الرأي للكوفيين غير الفراء[٣].

وذكر الرأي بلا نسبة الزجاج والمالقي[٤]، كما ذكره ابن جني وابن يعيش نقلاً عن ابن كيسان[٥].

ورُدّ هذا الرأي بأنّ فتحة الكاف في (إياكَ) لخطاب المذكر، وكسرتها لخطاب المؤنث، وهو بمنزلة الضمير (أنت) في أنّ الاسم هو (أنْ)، والتاء المفتوحة لخطاب المذكر، والمكسورة لخطاب المؤنث، فكما أنّ

---

(١) الجنى الداني ٥٣٧، وينظر : رصف المباني ٢١٧ .

(٢) الإنصاف ٦٩٦/٢، والتبيان في إعراب القرآن ٧/١، وهمع الهوامع ٢١٢/١.

(٣) ينظر : إعراب القرآن للنحاس ١٧٣/١، والإنصاف ٦٩٥/٢، والتبيان في إعراب القرآن ٧/١، وشرح الكافية ١٣/٢، والجنى الداني ٥٣٧، وارتشاف الضرب ٤٧٤/١، وهمع الهوامع ٢١٢/١ .

(٤) ينظر : معاني القرآن ٤٩/١، ورصف المباني ٢١٧ .

(٥) ينظر : سر الصناعة ٣١٣/١، وشرح المفصل ١٠٠/٣.

ما قبل التاء هو الاسم، والتاء حرف خطاب، فكذلك (إيا) هو الاسم، والكاف حرف خطاب، وإذا لم تكن الكاف في (إياك) من الضمير كما لم تكن التاء في (أنت) من الضمير استحال أنْ يقال إنّ (أنت) بكماله هو الضمير، وبالتالي يستحيل أنْ يقال إنّ (إياك) بكماله هو الضمير[١].

وردّه الزجاج بعدم وجود أسماء ظاهرة أو مضمرة يختلف آخرها بحسب اختلاف أحوال المتكلم، والمخاطب، والغائب ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد[٢].

ومن الآراء غير المشهورة التي ذُكرت في (إيّا) : أنّ (إيا) ضمير مبهم، أضيف إلى ما بعده للتخصيص، ونسبه الأنباري إلى المبرد[٣].

---

(١) سر الصناعة ٣١٥/١، والإنصاف ٧٠٢/٢، وشرح المفصل ١٠٠/٣.

(٢) معاني القرآن ٤٩/١ .

وينظر : التبيان ٧/١، وشرح المفصل ١٠٠/٣، وشرح الكافية ١٣/٢ .

(٣) الإنصاف ٥٩٥/٢ .

وأنّ (إياك) بكماله اسم واحد ظاهر مبهم، ذكره المرادي عن بعض العلماء، ووصفه بأنه غريب[١].

وما ذكره السيوطي عن ابن درستويه من أنّ (إياك) اسم بين الظاهر والمضمر[٢].

بعض أسماء الأفعال، نحو : رويد ، والنّجاء ، وحيّهل، وهاك[٣]:

رويـــد :

وتعني مهلا، وإذا لحقتها الكاف أصبحت بمعنى : أمْهِلْ ، نحو: رويدك زيدًا، أي : أمْهله، والكاف فيها للخطاب[٤].

ولا تلحقها الكاف إلا إذا كانت بمعنى أفْعِل، يقول سيبويه: " واعلم أنّ رويدًا تلحقها الكاف وهي في موضع أفْعِل"[٥].

---

(١) الجني الداني ٥٣٧ .

(٢) همع الهوامع ٢١٢/١.

(٣) ينظر : الكتاب ٢٤٣/١، ٢٤٥، ومعاني القرآن للأخفش ٤٨٩/٢، والمقتضب للمبرد ٢١٠/٣، ٢٧٧، والمفصل للزمخشري ٣١٦، وشرحه لابن يعيش ٨/ ١٢٦، وشرح التسهيل ٢٤٨/١، ورصف المباني ٢٨٣، والجنى الداني ٩٣، ومغني اللبيب ١٨١/١، وهمع الهوامع ١/ ٢٦٦ .

(٤) لسان العرب، لابن منظور (ر . و . د) ١٣/ ١٨٩ –١٩٠ .

(٥) الكتاب ١/ ٢٤٤، وينظر: المقتضب ٢٧٧/٣ .

والغرض من إلحاق الكاف في هذا الفعل تخصيص المخاطب وتوكيده عند سيبويه ، فالتخصيص لأنّ (رويد) المجردة عن الكاف تقع للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث، فأدخلت الكاف خشية التباس من يعنى بمن لا يعنى ، يقول سيبويه : " وهذه الكاف التي لحقت رويدًا إنما لحقت لتبين المخاطب المخصوص ، لأنّ رويدًا تقع للواحد والجميع والذكر والأنثى ، فإنما أدخل الكاف حين خاف التباس من يعني بمن لا يعني، وإنما حذفها في الأول استغناء بعلم المخاطب أنه لا يعني غيره"(١).

وتلحقها الكاف بغرض التوكيد فقط إذا أمن اللبس بغير المخاطب، يقول سيبويه: " وقد تقول أيضًا رويدك لمن لا يخاف أنْ يلتبس بسواه، توكيدًا ، كما تقول للمقبل عليك المنصت لك: أنت تفعل ذاك يا فلان ، توكيدًا "(٢).

واستدل المبرد على حرفية الكاف في (رويدك) بقوله : " والكاف للمخاطبة ألا ترى أنها لو كانت اسم الفاعل(٣) كان خطأ، لأنّ الواحد

---

(١) الكتاب ٢٤٤/١ .

(٢) المصدر السابق، الصفحة نفسها . فذكر (يا فلان) بعد (أنت) المتقدمة يعد توكيدًا.

(٣) أي : ضميرًا للفاعل.

المرفوع لا تظهر علامته في الفعل، وإنْ كان الفعل لاثنين أو ثلاث قلت : رويدكما ورويدكم، فلو كان اسم الفاعل لكان ألفًا في التثنية و واوًا في الجمع كما تقول : اذهبا واذهبوا"(١).

وقال في موضع آخر : " ولو كانت في رويدك علامة للفاعلين لكان خطأ إذا قلت (رويدكم)؛ لأنّ علامة الفاعلين الواو كقولك أرْوِدُوا"(٢).

النجـــاء :

نحو : النجاءك يا فتى ، وتعني : أسْرِعْ في السير(٣). والكاف فيها حرف يفيد الخطاب والتوكيد(٤).

واستدلّ العلماء على حرفية الكاف فيها بأنها لو كانت اسمًا لكان هذا محالاً، لعدم جواز إضافة المعرّف(٥).

---

(١) المقتضب ٣/ ٢٧٧ .

(٢) المصدر السابق ٣/٢١٠، وينظر : الكتاب ١/٢٤٤.

(٣) لسان العرب (ن . ج . و) ١٥/٣٠٥ .

(٤) الكتاب ١/٢٤٤ .

(٥) ينظر : الكتاب ١/٢٤٤، والمقتضب ٣/٢٧٩، وسر الصناعة ١/٣١٠، وشرح المفصل ٨/١٢٦، ٣/٩٩، وشرح التسهيل ١/٢٤٦، ورصف المباني ٢٨٣، واللسان (ن . ج . و) ١٥/٣٠٦.

واستدلّ المالقي على حرفية الكاف بأن (النّجاءك) بمعني : انـجُ، وهي مما لا يتعدّى[1].

حيَّهـــــل :

وتتصل بها الكاف، نحو : حَيَّهلَكَ، بمعنى : ائتِ، وذكر هذا الفعل الزمخشري، وابن يعيش، وابن مالك، والمرادي، وابن هشام، والسيوطي[2].

هـــــاك :

بمعنى : خُذْ[3] نحو : هاك زيدًا ، أي : خذ زيدًا، والكاف فيها حرف يفيد الخطاب، وفيها خمس لغات[4]:

أحدها : هاك، بفتح الكاف للمذكر، وكسرها للمؤنث، وفي التثنية: هاكما، وفي الجمع : هاكم وهاكنّ.

---

(١) رصف المباني ٢٨٣ .

(٢) ينظر : المفصل ٣١٦، وشرحه لابن يعيش ١٢٦/٨، وشرح التسهيل ٢٤٦/١، والجنى الداني ٩٣، ومغني اللبيب ١٨١/١، وهمع الهوامع ٢٦٦/١ .

(٣) ينظر : معاني الحروف للرماني ٩٢، وسر الصناعة ٣١٨/١، والجنى الداني ٣٤٦ .

(٤) ذكرها الرماني وابن جني في : معاني الحروف ٩٢، وسر الصناعة ٣١٨/١ – ٣٢٠.

والثانية : هاءَ وهاءِ ، بإبدال الكاف همزة، وعلى هذه اللغة جاء قوله تعالى : {هَاؤُمُ اقرَؤُوا كِتَابِيهْ} [1]، وهاؤما للاثنين ، وهاؤنّ لجمع المؤنث.

والثالثة : فتح الهمزة مطلقًا، وإلحاقها كافًا مفتوحة للمذكر، ومكسورة للمؤنث، نحو : هاءكَ، وهاءكِ، وهاءَ كما ، وهاءَ كم، وهاءَ كنّ[2].

والرابعة : أنْ تتصرّف الكلمة كما يتصرّف الفعل، فيقال للمذكر هأ كخَفْ، وللمؤنث هائي كخافي، وللمثنى هاءا كخافا، ولجمع المذكر هاءوا كخافوا، ولجمع المؤنث هَأنَ كخفنَ.

والخامسة : أنْ تلزم صورة واحدة مع المذكر، والمؤنث، والمثنى، والجمع، فيقال فيها : (ها) للجميع.

واستدل ابن جني على حرفية الكاف في (هاك) بدليلين:

---

(١) الحاقة/ ١٩ .

(٢) قال ابن يعيش : جمعوا بين الكاف والهمزة تأكيدًا للخطاب، فالكاف حرف ، لأنها من أسماء الأفعال ، وأسماء الأفعال لا تضاف . شرح المفصل ٨/ ١٢٦ .

أحدهما : أنّ معنى هاك زيدًا: خُذْ زيداً، فـ (زيدًا) منصوب بالفعل خذ، لأنه مما لا يتعدّى إلى مفعولين[1]، ولا يجوز أنْ يكون (زيدًا) بدلاً من الكاف – لو كانت اسمًا –، لأنّ ضمير المخاطب لا يُبدل منه.

والثاني : استعمالهم الهمزة موضع الكاف للخطاب في قولهم : هاءَ وهاءِ، فلما وقع موقع الكاف ما لا يكون إلا حرفا ، دلّ ذلك على أنها حرف[2].

ثانياً : اتصالها بالأفعال ، نحو : أبْصِر، وأرى ، وليس، ونعم وبئس، وحسب.

أبْصِر[3]:

نحو : أبْصِرْكَ زيداً، بمعنى : أبْصِرْ زيدًا.

---

(١) ذكر هذا الدليل أيضاً المالقي في رصف المباني ٣٨٣ .

(٢) سر الصناعة ٣١٨/١ – ٣١٩، وينظر استدلالات ابن جني في: شرح المفصل ١٢٦/٨ .

(٣) ذكر هذا الفعل : المبرد والأخفش وابن جني وابن مالك والمرادي والسيوطي، ومثل هذا الفعل: أنظرك.
ينظر : المقتضب ٢٧٧/٣، ومعاني القرآن ٤٨٩/٢، وسر الصناعة ٣٠٩/١، ٣١٠، وشرح التسهيل ١/ ٢٤٨، والجنى الداني ٩٣، والهمع ٢٦٦/١.

واستدل ابن جني على حرفية الكاف في هذا الفعل بأنّ المفعول به هو (زيدًا) ، ولا يجوز أنْ تكون الكاف ضميرًا منصوبًا، لأنّ هذا الفعل يتعدى، إلى ضمير المأمور به، فلا يقال : اضربك ولا اقتلك، إذا أمرته بضرب نفسه وقتله إياها[1].

أرى :

يأتي هذا الفعل في العربية على معنيين، يختلف فيهما حكم التاء والكاف اللاحقتين له وفقًا للمعنى المراد من كل كلمة.

فالأول : أرأيتك، من (رأى) البَصَرّية، وهي رؤية العين ، أو العلمية الباقية على معناها، أو التي لإصابة الرئة[2]، والهمزة في هذا الفعل للاستفهام ، نحو : أرأيتَ زيدًا؟، ولا يجوز في همزته التي بعد الراء التخفيف، بل التحقيق أو التسهيل من غير إبدال أو حذف.

و(أرى) بهذا المعنى لا تلحقه كاف الخطاب، وتلحقه تاء تطابق ما يراد به من تذكير وتأنيث وتثنيه وجمع، نحو : أرأيتك، وأرأيتك، وأرأيتماكما، وأرأيتموكم، وأرأيُتنكنّ.

---

(١) ينظر : سر الصناعة ٣١٠/١ – ٣١١ ، وشرح المفصل ٩٩/٣ .

(٢) نحو : رأيتُ الطائر، أي : أصبتُ رئته.

وإذا لحقته كاف كانت ضميرًا مفعولًا أول، ويدخل هذه الكلمة التعليق والإلغاء.

والثاني : أرأيتك ، من (رأى) بمعنى : أخبرني، نحو : أرأيتَكَ إنْ فعلت كذا ماذا تفعل، أي : أخبرني، ويجوز في همزة هذا الفعل التي بعد الراء التسهيل بإبدالها ألفًا، أو تسهيلها بين بين ، وتكون التاء على لفظ واحد في جميع الأحوال(١).

وأرأيت بمعنى (أخبرني) لا يدخلها إلغاء ولا تعليق، لأنّ أخبرني لا يعلق عند الجمهور(٢).

وجاء في كتاب الله من هذا الباب ثلاث آيات هنّ : قوله تعالى : {قُلْ أَرَأَيْتُكُم إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللّهِ تَدْعُونَ}(٣)،

---

(١) ينظر : معاني القرآن للفراء ٣٣٣/١، والبحر المحيط ١٢٥/٤-١٢٦، والدر المصون ٦١٧/٤ – ٦١٨ .

(٢) ينظر : الكتاب ٢٣٩/١ .

(٣) الأنعام : ٤٠ .

وقوله تعالى : {قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً} [1]، وقوله تعالى : {قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَـذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ}[2].

واختلف العلماء في الكاف والتاء اللاحقتين لهذا الفعل، على ثلاثة أقوال، قول للبصريين، وقول للفراء ، وقول للكسائي.

يرى البصريون[3]: أنّ الكاف في (أرأيتك) حرف خطاب ، لا موضع له من الإعراب، يدل على اختلاف المخاطب، وأغنى اختلافه عن اختلاف التاء، فتقول في خطاب المذكر: أرأيتَكَ زيدًا ما حاله؟ وللمؤنثة: أرأيتَكِ زيدًا ما حاله يا امرأة، وللاثنين، أرأيتكما زيدًا ما حاله ، وللجماعة :أرأيتَكم، وللإناث: أرأيتَكنّ.

ويرى الفراء: أنّ الكاف ضمير في موضع رفع الفاعل، أُستعيرت ضمائر النصب للرفع، ومثلها لولاي ولولاك ، فالياء والكاف في موضع رفع، وهو مذهب الكوفيين والأخفش، واحتج الكوفيون بأنّ

---

(١) الأنعام / ٤٧ .

(٢) الإسراء / ٦٢ .

(٣) ينظر رأيهم في : الكتاب ٢٤٥/١، ومشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٢٥١/١، والتبيان في إعراب القرآن ٤٩٤/١، والجنى الداني ٩٢، والبحر المحيط ١٢٥/٤، والدر المصون ٦١٩/٤ ، وهمع الهوامع ١/ ٢٦٥ .

الظاهر الذي قام الياء والكاف مقامه مرفوع بـــ (لولا) وكذلك ما قام مقامه[1].

يقول الفراء : " وموضع الكاف نصب ، وتأويله رفع ، كما أنك إذا قلت للرجل: دونك زيدًا، وجدتَ الكاف في اللفظ خفضًا، وفي المعنى رفعًا ، لأنها مأمورة"[2].

ويرى الكسائي[3]: أنّ الكاف ضمير، في موضع نصب مفعول به أول للفعل أرأيت.

واحتجّ البصريون لرأيهم، فقال الزجاج بعد أنْ عرض رأي الفراء: " وهذا لم يقله من تقدّم من النحويين، وهو خطأ، لأنّ قولك: أرأيتك زيدًا ما شأنه! تصير " أرأيت " قد تعدت إلى الكاف وإلى زيد، فيصير

---

(١) ينظر الخلاف في : الإنصاف ٢/ ٢٨٧ .

(٢) معاني القرآن ٣٣٣/١ .

ورأي الفراء في : معاني القرآن للزجاج ٢/ ٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢٥١/١، وشرح التسهيل ٢٤٧/١ ، والجنى الداني ٩٢، والبحر المحيط ١٢٥/٤ – ١٢٦، والدر المصون ٦٢١/٤، وهمع الهوامع ٢٦٥/١ .

(٣) رأيه في: الجنى الداني ٩٢، والبحر ٤/ ١٢٥، والدر المصون ٤/ ٦١٩، وهمع الهوامع ١/ ٢٦٦ .

لـــ (رأيت) اسمان، فيصير المعنى : أرأيت نفسك زيدًا ما حاله، وهذا محال"[١].

واحتج الفارسي لرأي البصريين بأنه لو كان الكاف اسمًا لوجب أنْ يكون الاسم الذي بعد الكاف هو نفسه في المعنى، لأنّ (أرأيت) يتعدى إلى مفعولين الأول منهما هو الثاني في المعنى، والمفعول الثاني هنا غير الأول، فدلّ ذلك على أنه حرف للخطاب، وإذا ثبت أنه للخطاب ثبت أنّ التاء لا يجوز أنْ يكون فيها معنى الخطاب لئلا يجتمع علامتا خطاب على كلمة واحدة[٢].

واحتج ابن جني لقول البصريين بعدة أدلة :

أحدها : أنّ المفعول في نحو " أرأيت زيدًا ما صنع"، هو (زيدًا) ، وأنّ المفعول الثاني هو (ما صنع)، فالكاف إذن لا موضع لها من الإعراب، ولا يجوز أنْ تكون الكاف هي المفعول الأول، و(زيدًا) هو المفعول الثاني، لأنّ السؤال إنما هو عن زيد في صنيعه، وليس عن المخاطب ما صنع .

---

(١) معاني القرآن ٢/ ٢٤٦ .

(٢) ينظر : الحجة للقراء السبعة ٣/ ٣٠٨ – ٣٠٩ .

والثاني : لو كانت الكاف هي المفعول الأول ، و (زيدًا) هو المفعول الثاني، لجاز الاقتصار على زيد، فتقول : أرأيتك زيدًا، كما تقول ظننتك زيدًا، فحاجة (زيد) إلى ما بعده تدل على أنـــه هو المفعول الأول ، وما بعده في موضع المفعول الثاني.

والثالث : أنّ أرأيتك زيدًا ما صنع، وأرأيت زيدًا ما صنع، معناهما واحد، فدل هذا على أنّ الكاف للخطاب، وليست مغيرة شيئًا من الإعراب.

والرابع : لو كانت الكاف هي المفعول الأول، و(زيدًا) هو المفعول الثاني لوجب أنْ يقال للمؤنث : أرأيتكِ زيدًا – بكسر التاء – كما يقال : ظننتكِ قائمة، وللاثنين أرأيتماكما الزيدين، كما تقول : ظننتماكما قائمين ، إلخ، فترك العرب هذا كله وإقرارهم التاء مفتوحة على كل حال، يدل على أنّ لها وللكاف في هذا النحو مذهبًا ليس لهما في غير هذا الموضع[1].

وردّ مكي القيسي قول الفراء ووصفه بأنه محال؛ لأنّ التاء هي الكاف في (أرأيتكم) ، وقول الفراء يترتب عليه ظهور علامة الجمـــع فـــي

---

(١) ينظر : سر الصناعة ٣١١/١ – ٣١٢ .

التاء، وأنْ يكون فاعلان لفعل واحد وهما لشيء واحد، وأنْ يكون معنى أرأيتك زيدًا ما صنع هو أرأيت نفسك زيداً ما صنع، وهذا متناقض في الإعراب والمعنى؛ لأنك تستفهم عن نفسه في صدر السؤال ، ثم عن غيره في آخر الكلام، وتبدأ بمخاطب وتنتهي بغائب، ولأنه يصير ثلاثة مفاعيل، لـ (أرأيت) وهذا لا يجوز[1].

واستدلّ العكبري على حرفية الكاف بأنها لو كانت اسمًا لكانت مجرورة أو مرفوعة ، أو منصوبة، ولا يجوز أنْ تكون مجرورة إذ لا جار هنا، ولا مرفوعة؛ لأنّ الكاف ليست من ضمائر الرفع، ولأنه لا رافع لها، وبأنّ التاء هي الفاعل، ولا يكون لفعل واحد فاعلان.

وأبطل أنْ تكون منصوبة بثلاثة أمور :

أحدها: أنّ هذا الفعل يتعدى إلى مفعولين فقط، فلو كانت الكاف اسمًا لتعدى إلى ثلاثة.

والثاني : لو كانت الكاف مفعولاً لكانت هي الفاعل في المعنى، وليس المعنى على ذلك ، إذ ليس الغرض : أرأيتَ نفسك، بل : أرأيتَ غيرك.

---

(١) ينظر : مشكل إعراب القرآن ٢٥١/١ – ٢٥٢ .

والثالث : لو كانت الكاف مفعولاً به لظهرت علامة التثنية والجمع والتأنيث في التاء، فقيل : أرأيتماكما، وأرأيتموكم، وأرأيتموكن[1].

وفي احتجاج البصريين السابق واستدلالات العلماء إبطال لمذهب الفراء والكسائي.

ليس[2]:

نحو : رجل ليسك زيدًا[3]، وليسك زيد قائمًا، بمعنى : ليس زيد قائماً.

واستدل ابن جني على حرفية الكاف في هذا الفعل بأمرين:

أحدهما: انتصاب (زيدًا) خبر لــ (ليس)، ولو كانت الكاف اسمًا منصوبًا لما نصبت (ليس) اسمًا آخر.

---

(١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ٤٩٤/١، ٤٩٥.
واستدلّ المالقي بهذه الاستدلالات أيضاً لإثبات حرفية الكاف. ينظر : رصف المباني ٣٨٣ – ٣٨٤ .

(٢) ذكر هذا الفعل : ابن جني وابن يعيش وابن مالك والمالقي والمرادي والسيوطي.
ينظر : سر الصناعة ٣٠٩/١ ، ٣١١، وشرح المفصل ٩٩/٣ ، وشرح التسهيل ٢٤٦/١، ورصف المباني ٢٨٣، والجنى الداني ٩٣، والهمع ٢٦٦/١.

(٣) سر الصناعة ١/ ٣١١ .

والثاني : عدم جواز إبدال (زيدًا) من الكاف، لو كانت اسمًا ، لأنّ ضمير المخاطب لا يبدل منه بدل كلٍ ، لشدة وضوحه وبيانه[١].

كما استدل المرادي على حرفية الكاف في (ليسك) بكونه لا يصلح أنْ يكون ضميرًا مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، فلا يصلح للرفع، لأنه ليس من ضمائر الرفع، ولا للنصب؛ لأنّ منصوب (ليس) هو ما بعدها من اسم، ولا يصلح أنْ يكون في موضع خفض؛ لأنه لا عامل خفض قبلها[٢].

نعم وبئس :

نحو : نِعْمك الرجل زيد ، وبئْسك الرجل عمرو. وذكر هذين الفعلين : ابن مالك والمرادي السيوطي[٣].

حسب : نحو : حسبتك عمرًا قائمًا.

---

(١) المصدر السابق الصفحة نفسها، وذكر المالقي هذا الدليل في رصف المباني ٢٨٤.

(٢) ينظر : رصف المباني ٢٨٣ – ٢٨٤ .

(٣) ينظر : شرح التسهيل ١/ ٢٤٨، والجنى الداني ٩٣، وهمع الهوامع ٢٦٦/١ .

وكونها حرف خطاب فيهما يؤكده استيفاؤهما للفاعل والمخصوص كما هو شأن هذا النوع من الأفعال.

وذكر هذا الفعل ابن مالك، والمرادي، وابن هشام، والسيوطي ، بناء على ما أجازه أبو علي الفارسي في قول الشاعر :

لسان السَّوْءِ تُهديها إلينا

وحِنْت وما حَسِبْتُك أنْ تحينا[1]

حيث قال إنّ الكاف في (حسبتك) حرف خطاب، وحمله على ذلك وجود (أنْ) وما بعدها، فلو لم يقل بحرفية الكاف للزم الإخبار بالمصدر المؤول من أنْ وما بعدها عن اسم العين المدلول عليه بالكاف، وهو غير جائز[2].

ويرى ابن مالك أنّ الكاف مفعول به أول، و (أنْ تحينا) بدل منه سد مسد المفعول به الثاني، لأنّ التعويل على البدل[3].

وهذا الكلام مردود، لأنّ البدل تابع للمبدل منه، وهما كالشيء الواحد.

---

(١) البيت بلا نسبة في : شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك ١٤٦، وشرح التسهيل ٢٤٨/١، والجنى ٩٤، ومغني اللبيب ١٨٢/١، وهمع الهوامع ٢٦٧/١ .

(٢) ينظر : شرح التسهيل ٢٤٦/١ ، ٢٤٨ ، والجنى ٩٤، ومغني اللبيب ١٨١/١ – ١٨٢ .

(٣) ينظر : شواهد التوضيح ١٤٥، والجنى الداني ٩٤، ومغني اللبيب ١٨١/١، ١٨٢، وهمع الهوامع ٢٦٧/١.

وعدّ ابن هشام اتصال الكاف بـ (حسب) شـــــــاذًا لا يقاس عليه[1].

ثالثاً : اتصالها ببعض الحروف ، مثل : بلى وكلا :

تتصل كاف الخطاب ببعض الحروف، مثل : بلى وكلا ، نحو: بلاك وكّلاك ، ذكر ذلك ابن مالك، والمرادي، والسيوطي، واتصال الكاف بهذين الحرفين قليل[2].

ثانياً: التاء

تتصل التاء بكلمتين هما : (أنت) و (أرى) الخبرية.

واختلف البصريون والكوفيون في التاء اللاحقة لهما، فذهب البصريون إلى أنّ التاء في (أنت) وأخواتها حرف خطاب لا محل له من الإعراب، والضمير هو (أنْ)، و(أنت) مركّب من اسم وهو (أنْ)، وحرف وهو التاء[3].

---

(١) مغني اللبيب ١/١٨١ – ١٨٢ .

(٢) ينظر : شرح التسهيل ١/٢٤٦، والجنى الداني ٩٤ – ٩٥ ، والهمع ١/٢٦٦ .

(٣) ينظر مذهبهم في : الأصول في النحو لابن السراج ٢/١١٧، وشرح المفصل ٣/٩٥، وشرح التسهيل ١/١٤٠، وشرح الكافية ٢/١٠، ورصف المباني

وأصل هذا الضمير (أنا)، وكان يصلح لجميع المخاطبين والمتكلّم ، فلما وقع اللبس بين المتكلم والمخاطبين أرادوا أنْ يبينوا ضمير المتكلم بالتاء المضمومة، نحو : أنت، إلا أنهم جعلوا ترك التاء علامة له، لأنه الأصل، وبينوا المخاطبين بتاء حرفية في اللفظ والتصرف(١).

وهي حرف معنى مجرد من الاسمية، لأنه لو كان اسمًا لأُعرب رفعًا أو نصبًا أو جرًا، ويمتنع إعرابه رفعًا ونصبًا ؛ لأنه لا عامل لهما، كما يمتنع الجر ، لأنه ضمير والضمائر لا تضاف(٢).

وذهب الفراء إلى أنّ التاء في (أنت) من نفس الكلمة، و(أنت) بكمالها اسم(٣).

٢٤٥، والجنى الداني ٥٨، وارتشاف الضرب ٤٧٣/١، وتعليق الفوائد للدماميني ٧١/٢، وهمع الهوامع ٢٠٧/١ ، والتصريح ١٠٣/١.

(١) ينظر : شرح الكافية ١٠/٢، ورصف المباني ٢٤٥.

والمراد بالتصرف : وصلها بالميم والألف في التثنية، والميم في الجمع، والنون في جمع المؤنث.

(٢) شرح المفصل ٩٥/٣ .

(٣) رأي الفراء في : شرح المفصل ٩٥/٣ ، وشرح الكافية للرضي ١٠/٢، والجنى الداني ٥٨، وارتشاف الضرب ٤٧٣/١، وهمع الهوامع ٢٠٨/١.

وذهب بعض العلماء إلى أنّ التاء في (أنــت) هــو الضــمير، و(أنْ) دعامة لها، لتستقل لفظًا، كما هو الحال مع (إياك).

ونُسب هذا القول لابن كيسان[١]، واختاره الرضي[٢].

وقيل : إنّ (أنت) مركب من ألف (أقــوم) ، ونــون (نقــوم)، وتــاء (تقوم)، وعزاه أبو حيان والسيوطي إلى بعض المتقدمين، ووصــفه أبو حيان بأنه من أسخف الأقوال[٣].

وكان حق التاء في (أنت) السكون، ولكنه حُرّك ، لسكون مــا قبلــه واختيرت الفتحة لخفتها[٤].

ويرى المالقي أنّ التاء فُتحت مع المخاطب المــذكر؛ لأنّ المــذكر قبل المؤنث وثانٍ على المتكلم، فأُعطي ثاني الحركات وهي الفتحة، إذْ

---

(١) ينظر : الجنى الداني ٥٨، وارتشاف الضرب ٤٧٣/١، وهمع الهوامع ٢٠٨/١.

(٢) شرح الكافية ١٠/٢ .

(٣) ارتشاف الضرب ١/ ٤٧٣، وهمع الهوامع ٢٠٨/١ .

(٤) شرح المفصل ٩٥/٣ .

هي بعد الضمة، وكُسرت التاء مع المؤنث؛ لأنه الثاني عن المـــذكر، والثالث عن المتكلم، فأُعطي الكسرة التي هي في الدرجة الثالثة[١].

وتضم التاء في صيغة المثنى والجمع من نحو : أنتما وأنتم وأنتن، إجراءً للميم مجرى الواو لقربهما مخرجا[٢].

أرى :

تتصل التاء بـــ (أرى) كما تتصل به الكاف ، وسبق القول بأنّ هناك اختلافًا بين العلماء في التاء والكاف اللاحقتين لهذا الفعل إذا كان بمعنى أخبرني:

فذهب البصريون إلى أنّ التاء في (أرأيتك) ضمير في محل رفع الفاعل، والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب[٣]، وأغنى اختلاف الكاف عن اختلاف التاء، فتقول في خطاب المذكر: أرأيتَكَ زيدًا ما حاله، وللمؤنثة : أرأيتَكِ زيدًا ما حاله يا امرأة ، وللاثنين : أرأيتكما زيدًا ما حاله، وللجماعة : أرأيتكم.. وللإناث : أرأيتكُنّ..،

---

(١) رصف المباني ٢٤٥ .

(٢) همع الهوامع ١/ ١٩٩ .

(٣) ينظر رأيهم في : الكتاب ٢٤٥/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٥١/١، والتبيان في إعراب القرآن ٤٩٤/١، والجنى الداني ٩٢، والبحر المحيط ١٢٥/٤، وهمع الهوامع ٢٦٥/١.

فتلزم التاء مع الجميع الفتح، والتذكير والإفراد، ويستغنى عن لحاق علامة الفروع بها بلحقاها بالكاف[١].

ويرى الفراء[٢] أنّ التاء حرف خطاب لا موضع له من الإعراب، كما في (أنت) ، والكاف في موضع المفعول به، وتكون التاء بلفظ واحد أيضًا، وعلّل الفراء فتح التاء مع هذا الفعل بأنّ العرب لم يريدوا أنْ يكون الفعل واقعًا من المخاطب على نفسه، فاكتفوا من علامة المخاطب بذكره في المكان، وتركوا التاء على التذكير والتوحيد إذا لم يكن الفعل واقعًا، يقول : " وإنما تركت العرب التاء واحدة؛ لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعًا على نفسها، فاكتفوا بذكرها في الكاف، ووجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد إذ لم يكن الفعل واقعاً"[٣].

---

(١) ينظر : شرح التسهيل ٢٤٦/١ ، ٢٤٧، والبحر المحيط ١٢٤/٤- ١٢٥، والدر المصون ٦١٥/٤ – ٦١٨، والهمع ١/ ٢٦٥ – ٢٦٦.

(٢) مذهبه في معاني القرآن ١/ ٣٣٣، وفي معاني القرآن للزجاج ٢٤٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٥١/١، وشرح التسهيل ٢٤٧/١، والبحر ١٢٥/٤- ١٢٦، والهمع ٢٦٥/١.

(٣) معاني القرآن ٣٣٣/١، وينظر الحجة ٣٠٨/٣، والتبيان ٤٩٤/١.

ويرى الكسائي[1] أنّ التاء ضمير في موضع رفع الفاعل، والكاف ضمير في موضع نصب مفعول أول.

وضُعّف رأي الفراء بوجهين :

أحدهما : أنّ التاء محكوم بفاعليتها مع غير هذا الفعل بإجماع، بخلاف الكاف.

والثاني : أنّ التاء لا يستغنى عنها، بخلاف الكاف[2].

وردّ مكي القيسي مذهب الفراء بقوله : " وهذا محال، لأنّ التاء هي الكاف في (أرأيتكم)، فكان يجب أن تظهر علامة جمع في التاء، وكان يجب أن يكون فاعلان لفعل واحد وهما لشيء واحد"[3].

وقال السمين الحلبي أنّ أبا بكر الأنباري انتصر لمذهب الفراء وقال : " لو كانت الكاف توكيدًا لوقعت التثنية والجمع بالتاء، كما يقعان بها عند عدم الكاف، فلما فُتحت التاء في خطاب الجمع ووقع مِيْسم الجمع لغيرها كان ذلك دليلاً على أنّ الكاف غير توكيد، ألا ترى

---

(١) رأيه في : الجنى الداني ٩٢، والبحر المحيط ٤/ ١٢٥، والدر المصون ٦١٩/٤، وهمع الهوامع ١/ ٢٦٦.

(٢) ينظر : شرح التسهيل ٢٤٧/١، والجنى الداني ٩٢، ومغني اللبيب ١٨١/١، وهمع الهوامع ٢٦٥/١.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢٥١/١ – ٢٥٢ .

أنّ الكاف لو سقطت لم يصلح أنْ يقال لجماعة : أرأيت، فوضح بهذا انصراف الفعل إلى الكاف وأنها واجبة لازمة مفتقر إليها"[١].

ورد السمين الحلبي ما قاله الأنباري بالكاف اللاحقة لاسم الإشارة فإنها يقع عليها مِيْسم الجمع، ومع ذلك هي حرف[٢].

وفي رد البصريين إبطال لما ذهب إليه الكسائي.

---

(١) الدر المصون ٤/ ٦٢١ .

(٢) ينظر : الدر المصون، ٤/٦٢١ .

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، فهذه خاتمة لأهم النتائج التي وقفت عليها في هذا البحث وهي:

- ينحصر حرفا الخطاب في العربية بحرفين هما التاء والكاف.
- تتصل كاف الخطاب بالأسماء ، والأفعال ، والحروف ، وتتصل تاء الخطاب بـــ (أنت) و (أرأيت) لا غير.
- لا خلاف بين النحويين في أنّ الكاف إذا اتصلت بأسماء الإشارة فإنها تكون حرف معنى يفيد الخطاب ، ويدل على أحوال المخاطب من إفراد وتثنية وجمع.
- اختلاف العلماء وتعدد مذاهبهم في الكاف اللاحقة لـــ (إيّا)، واشتهار مذهب البصريين على ما عداه في أنّ الكاف المتصلة بـــ (إيّا) حرف معنى يفيد الخطاب.
- نسب كثير من العلماء القول بأنّ (إيّا) اسم ظاهر للزجاج ، ووجود ما يخالف ذلك في كتابه معاني القرآن.
- تأتي (أرأيت) في العربية على معنيين ، يختلف فيهما حكم التاء و الكاف اللاحقتين له وفقًا للمعنى المراد من كل منهما.

- **لا تلحق كاف الخطاب (أرأيت) إذا كانت من (رأى) البصرية.**
- **تلحق الكاف والتاء (أرأيت) بمعنى (أخبرني) ، فتكون الكاف حرف خطاب والتاء ضمير الفاعل عند البصريين ، وعند الفراء حرف الخطاب هو التاء ، والكاف ضمير المفعول به.**

المصادر والمراجع

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، تحقيق الدكتور: مصطفى أحمد النحاس، مطبعة النسر الذهبي ، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد بهجة بيطار، مطبعة الترقي، دمشق،١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
- الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن السراج ، تحقيق الدكتور : عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.
- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق الدكتور: زهير غازي زاهد،عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٥-١٩٨٥م.

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لجمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري، ومعه مصباح السالك إلى أوضح المسالك، لبركات يوسف هبود ، راجعه : يوسف الشيخ البقاعي، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤ هـ -١٩٩٤ م.
- البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، دار الفكر،الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- البلغة في تراجم أئمة النحو و اللغة، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق: محمد المصري، مركز مخطوطات التراث،الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.
- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، تحقيق: على بن محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر.

- التصريح بمضمون التوضيح ، لخالد بن عبد الله الأزهري، وبهامشه حاشية الشيخ ياسين الحمصي، دار الفكر، بيروت.
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، لمحمد بدر الدين الدماميني، تحقيق الدكتور: محمد المفدى، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، تأليف الحسن بن القاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، دار إحياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي و شركاه.
- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ، تحقيق بدرالدين قهوجي ، وبشير حويجاني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للأمام أحمد عبدالنور المالقي ، تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.
- سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح بن جني، تحقيق الدكتور: حسن هنداوي ، دار القلم، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق الدكتور: عبد الرحمن السيد، والدكتور: محمد بدوي ، هجر للطباعة ، مصر ، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- شرح المفصل ، لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك ، تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبدالباقي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- قضايا الضمير في النحو العربي ، للدكتور محمد أبوالمكارم قنديل ، دار الكتب المصرية، مصر ١٩٨٨م.
- الكافية في النحو وشرحها، للرضي الاستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- الكتاب، لسيبويه، تحقيق الدكتور: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣.
- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت.
- مشكل إعراب القرآن لابي محمد مكي القيسي ، تحقيق الدكتور: حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.
- معاني الحروف المنسوب للرماني ، تحقيق الدكتور : عبدالفتاح شلبي، دار الشروق ، جدة، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- معاني القرآن، للأخفش، تحقيق الدكتور: عبد الأمير محمد أمين ،عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- معاني القرآن، لأبي زكريا الفراء، عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج، شرح وتحقيق: الدكتور: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- مغني اللبيب، لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المفصل في علم العربية ، للزمخشري ، دراسة وتحقيق الدكتور : فخر صالح قدارة ، دار عمار ، عمان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق:محمد عبدالخالق عضيمة ، عالم الكتب، بيروت.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للإمام جلال الدين السيوطي، شرح و تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون، و الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١ م.

mail.comwww.mona٤٠٠٤٠٠@g